طريقة الفصل المقلوب في التدريس بالجامعات الماليزية ودورها في تعزيز المهارات لدى المتعلمين جامعة السلطان زين العابدين أنموذجا دراسة وصفية تحليلية

[THE FLIPPED CLASSROOM METHOD IN TEACHING IN MALAYSIAN UNIVERSITIES AND ITS ROLE IN ENHANCING SKILLS AMONG LEARNERS SULTAN ZAINAL ABIDIN UNIVERSITY AS A MODEL A DESCRIPTIVE AND ANALYTICAL STUDY]

MOHAMMED ABDULAZIZ MOHAMMED AHMED ELTIGANI, MOHAMMAD ISHAQUE HUSAIN, RABIE IBRAHIM & MUSTAFA AL-KHAYYAT

[1*] Faculty of Islamic Contemporary Studie, Universiti Sultan Zainal Abidin (UniSZA), Gong Badak Campus. 21300 Kuala Nerus, Terengganu, MALAYSIA. E-Mail: abdulazizmohammed@unisza.edu.my

Received: 19 Januari 2021 *Accepted: 20 Febuari 2021* *Published: 31 Mac 2021*

الملخص: الفصل المقلوب Flipped Classroom شكل من أشكال التعليم الذي يمكننا فيه توظيف التقنيات الحديثة، وفيه تتجلى المهارات التي تجعل من الطالب مشروع باحث يعزز لديه التفكير الناقد، والتعلم الذاتي، ومهارات التواصل، والعمل التعاوني، وغير ذلك محدثاً من التغيير ما يساعد على تحصيل مخرجات تعليمية متميزة؛ ولذا وصفه العلماء والباحثون بأنه مستقبل التعليم الواعد بتطوير طرق التدريس واستراتيجياته، حيث اعتبروه الطريق الأسهل إلى تكنولوجيا التعليم دون المساس بمبادئ التعليم التقليدي. لقد ارتأت هذه الدراسة أن طريقة الفصل المقلوب تقوم على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى، وتلك – بلا شك – مقومات أساسية في التعليم والتعلم عموما؛ وبذا تعتبر هذه الدراسة طريقة الفصل المقلوب ركيزة أساسية لبناء العملية التعليمية؛ فهدفت إلى إبرازها وإبراز دورها في الجامعات الماليزية. إن مشكلة هذه الدراسة تكمن في أن الاهتمام بهذه الطريقة من طرق التدريس لم يجد سبيلا إلى التفعيل العملي التطبيقي في المؤسسات التعليمية الماليزية إلا بقدر ضئيل يسمح لهذه الكلمة أن تمحور درسها حوله؛ فانتهجت منهجا وصفيا تحليليا يستقرئ الواقع بجامعة السلطان زين العابدين بترنجانو عسى أن تتعزز الروح البحثية الإبداعية في طلاب هذه الجامعة بتحقق الهدف المنشود في تعزيز المهارات التي سبقت الإشارة إليها في صدر هذه الكلمة. ومن المتوقع لهذه الدراسة أن تتمخض بحوثها عن نتائج مهمَّة تتعلق باستراتيجية هذه الطريقة في التدريس وما تعود به من فوائد على أركان العملية التعليمية في هذه الجامعة من المحاضرين والطلاب وأولياء الأمور. كما تتعلق هذه النتائج المتوقعة بما يمكن أن يتم تحصيله من المهارات التي تعزز أداء الطالب الماليزي في هذه الجامعة وتعزز استيعابه. ولا شك أن مثل هذه الدراسة يمكن تعميمها وتعميم فائدتها على المؤسسات التعليمية في أرجاء ماليزيا.

الكلمات المفتاحية: الفصل المقلوب، المهارات اللغوية، تكنولوجيا التعليم.

Abstract: The flipped classroom is a form of education in which we can employ modern technologies, and in which the skills that make the student a research project are manifested, enhancing critical

thinking, self-learning, communication skills, collaborative work, and other changes that help achieve distinguished educational outcomes; therefore, scientists and researchers described it as the promising future of education by developing teaching methods and strategies, as they considered it the easiest path to educational technology without compromising the principles of traditional education. This study considered that the flipped classroom method is based on direct interaction between the teacher and the learner on the one hand, and between learners among themselves on the other hand, and these are - without a doubt - basic components of education and learning in general; thus, this study considers the flipped classroom method a basic pillar for building the educational process; it aimed to highlight it and highlight its role in Malaysian universities. The problem with this study lies in the fact that interest in this method of teaching has not found a way to practical application in Malaysian educational institutions except to a small extent that allows this word to focus its lesson around it; It adopted a descriptive analytical approach that examines the reality at Sultan Zainal Abidin University, Terengganu, hoping that the spirit of creative research will be enhanced among the students of this university by achieving the desired goal of enhancing the skills previously mentioned at the beginning of this speech. It is expected that this study will produce important results related to the strategy of this method of teaching and the benefits it brings to the pillars of the educational process at this university, including lecturers, students, and parents. These expected results are also related to what can be obtained from the skills that enhance the performance of the Malaysian student at this university and his comprehension. There is no doubt that such a study can be generalized, and its benefits can be generalized to educational institutions throughout Malaysia.

Keywords: Flipped Classroom, Language Skills, Educational Technology.

Cite This Article:
Mohammed Abdulaziz Mohammed Ahmed Eltigani, Mohammad Ishaque Husain, Rabie Ibrahim & Mustafa Al-Khayyat. (2024). Tariqat al-fasl al-maqlub fi al-tadris bi al-jami'at al-Maliziyah wa-dawruha fi ta'ziz al-maharat ladá al-muta'allimin Jami'at al-Sultan Zayn al-'Abidin unamudhajan dirasah wasfiyah tahliliyah [The Flipped Classroom Method in Teaching in Malaysian Universities and its Role in Enhancing Skills among Learners Sultan Zainal Abidin University as A Model A Descriptive and Analytical Study]. *UFUQ International Journal of Arts and Social Science Research*, 4(4), 23-32.

المقدمة

كان النمط التقليدي للتدريس متمثلاً في تكليف الطلاب بقراءة قسم من كتاب مدرسي عقب اليوم الدراسي، لتتم مناقشته في اليوم التالي في الفصل. ويتم بعد ذلك إعطاء الطالب أعمالاً للتقييم كواجب منزلي لإثبات إتقانه للموضوع. هذا النمط التقليدي له إيجابياته وسلبياته، وفي أغلب الأحيان يكون التركيز فيه على الأسلوب التلقيني الذي لا يخلو من أثر سلبي على الطلاب وقدرتهم على المناقشة والابتكار وحل المشكلات، فكان لا بد من استراتيجية تعمل على الحدّ من سلبيات الأسلوب التلقيني وتسعى لتعزيز مهارات الطالب التفاعلية.

وفي الآونة الأخيرة انتشر ما يعرف بالفصل المقلوب (Flipped Classroom) ليؤدي هذه المهمة، وهو شكل من أشكال التعليم الذي يتم فيه توظيف التقنية الحديثة بصورة عامة، والانترنت منها بصورة خاصة. وهو مفهوم ليس

بالجديد على ميدان التدريس عامة؛ إذ يقوم كثير من المعلمين بإعطاء طلابهم الفرصة لما يعرف بالتقديم (Presentation) كصورة من صور قلب العملية التعليمية وعكسها بحيث يقوم الطلاب بعرض المادة العلمية بأنفسهم بينما يقوم المعلم بدور الإدارة والتوجيه والإشراف. وقد ناقش العلماء موضوع الفصل المقلوب وطبقوه في مقررات دراسية في بعض الجامعات في الهند. وأكدوا أنه أتاح تلقينا متمايزا لاستيعاب مجموعة متنوعة من أنماط التعليم. وبنظرة تأريخية سريعة نجد أنه في عام 1998م عندما بدأ مفهوم المؤتمرات أشار بيكر (Beker) إلى طريقة للتعلم باسم قلب الفصول الدراسية، وبدأ في عام 2007م أول توثيق للصفوف الدراسية المقلوبة. بينما عدَّ بعضهم أول الأعمال في هذا المجال ما قام به إيريك مازور (Eric Mazur) في جامعة هارفارد، الذي ابتكر أنموذج التعليم بالأقران في تسعينات القرن الماضي. أما عن مفهوم الفصل المقلوب فقد عرَّفوه بأنه استخدام تكنولوجيا للانترنت المتمثلة في القصص الرقمية وملخصات الفيديو والفصل الافتراضي السمعي والبصري وأشرطة الفيديو وغيرها للاستفادة منها في العملية التعليمية؛ وذلك بالتقليل من إلقاء المحاضرات؛ فمثَّل بذلك أسلوبا أو نمطًا للتعليم له سمات معينة أبرزها اعتماده على أدوات تفاعلية سمعية بصرية قبل المحاضرة وخارجها يتم من خلالها عرض المعلومات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها. وهو نمط يعتمد على عدد من استراتيجيات التدريس، مثل: التعلم النشط، والتعلم بالمشروعات، والتعلم المتمايز، والتعلم الذاتي ،وغيرها. ومن هنا فإن الفصل المقلوب هو أنموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها المتعلمون في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال الحاسوب أو الهاتف الذكي أو ما يشابههما قبل حضور الدرس، أي أن الطالب يقوم أولاً بدراسة الموضوع من تلقاء نفسه، باستخدام دروس عبر الفيديو يتم إعدادها من قبل المدرس أو مشاركتها من قبل مدرس آخر في حين يُخصَّص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات.

وهكذا فإنّ مفهوم الفصل المقلوب يضمن إلى حد كبير الاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء المحاضرة، حيث يقيم مستوى الطلاب في بداية المحاضرة ثم يصمم الأنشطة داخل الفصل من خلال التركيز على توضيح المفاهيم وتثبيت المعارف والمهارات. ثمّ يقوم أنشطتهم بتقديم الدعم المناسب للمتعثرين منهم.

ولما كانت مشكلة هذه الدراسة قائمة على الغياب شبه التام لهذا النمط من أنماط التعليم في جامعتنا: جامعة السلطان زين العابدين فقد هدفت مباحثها إلى إبراز المفهوم الصحيح له، مع بيان استراتيجياته وما يكتنفها من إيجابيات وسلبيات على أملٍ في إعمال هذه النمطية التعليمية بين ردهات هذه الجامعة. وبناء على ما سبق من مفهوم الفصل المقلوب يتسنى لنا بيان استراتيجياته وما لها وما عليها؛ فإلى مضابط هذه الكلمة.

أولاً – استراتيجية الفصل المقلوب

استراتيجية الفصل المقلوب (Flipped Classroom) استراتيجيةٌ تعليمية تهدف إلى نقل حل الوظائف والمشكلات من المنزل إلى الفصل، ونقل عملية إعطاء المحاضرة أو الدرس من الفصل إلى المنزل، أي عكس ما يحدث في الفصل التقليدي حيث تُعطى المحاضرة في الفصل وتترك الواجبات للمنزل. يقوم المعلّم بذلك من خلال تزويد الطلّاب بالدرس مسجلاً في الفيديو أو مرفوعا على الإنترنت ومعه كل ما يحتاجونه من وسائط تدريسية وملفات ومراجع ليقوموا بتلقّي المحاضرة في المنزل، وفي اليوم التالي تتم مناقشة ما تعلّموه في الفصل مع زملائهم، وتطبيق مهاراتهم في حل المسائل وتطبيق المادة العلمية التي تناولتها المحاضرة، وكل ذلك تحت إشراف المعلّم. وقد ثبت أن الطلّاب يكتسبون 10% فقط من تعليمهم من خلال التعليمات والتلقين، مقابل 20% من الزملاء و70% من التجربة والممارسة، لذلك تقوم طريقة الفصل المقلوب على فكرة أن يشرف المعلّم على 90% ممّا يتعلمه الطالب عوضا عن اكتفائه بالإشراف على 10% فقط.

إن وجود المعلّم كمشرف على المناقشات بين الطالب وزملائه وكموجه للتعاون بينهم، يساعد في الحفاظ على تركيز الطلّاب في مناقشاتهم ورفع إنتاجيتها، كما يسمح للمدرس أن يستخدم كل ما يراه مناسبا من أساليب التعلّم التفاعلي لاستغلال الوقت في الفصل بأفضل طريقة ممكنة.

محـاسن استراتيجية الفصل المقلوب

تحمل استراتيجية الفصل المقلوب في طياتها الكثير من الإيجابيات التي تجعل منها احتمالاً قوياً للمعلّمين عند اختيارهم الاستراتيجية التي سيتبعونها في صفوفهم الدراسية، وفيما يلي أهم هذه الإيجابيات والمحـاسن:

1. **كونها مناسبة لقدرات جميع الطلّاب**؛ ذلك أن فكرة تلقّي الطالب المحاضرة من المنزل تتيح له إمكانية أن يتابع هذه المحاضرة بالسرعة التي تناسبه، فالمحاضرات المسجلة تسمح للطالب بتشغيلها في الوقت الذي يناسبه ويناسب حاجاته الفردية. ذلك أنه إذا فقد الطالب تركيزه خلال المحاضرة في الفصل التقليدي لسبب ما فإنه سيجد صعوبةً كبيرةً في العودة إلى الدرس، وقد يتطلّب منه ذلك أن يطلب من المدرس إعادة فكرة

ما، مما قد يسبب ضجرا لبقية زملائه، وهنا يتجاوز الفصل المقلوب هذه المشكلات من خلال السماح للطلّاب بتلقّي المحاضرات بالسرعة التي تناسبهم. بالإضافة إلى أن نقل تقديم المحاضرة للطلاب إلى المنزل يعطي المعلّمين وقتاً أطول للإجابة عن استفسارات كل الطلاب، بالتالي يكون التعليم في هذه الحالة مخصصا أكثر من الدرس التقليدي.

2. **كونها تعزز المهارات الجماعية؛** إذ يعزز التفاعل بين الطلاب في الفصل المقلوب مهاراتهم الجماعية بصورة كبيرة؛ وقد أشارت الدراسات إلى تمكن هذه الاستراتيجية من تعزيز قدرة الطالب على الفهم، وتحسين مهاراته في التواصل مع زملائه وقدرته على حل المشكلات. وذلك يعود إلى نقل حل الواجبات من المنزل إلى الفصل الدراسي، الذي يوفّر بيئةً جماعيةً لحل هذه الواجبات، وبإشراف المعلّم الذي يوفّر للطلاب كل ما يلزم من الوسائل المساعدة لذلك، بالإضافة إلى الإجابة عن الأسئلة التي تعترضهم.
3. **أنها تحقّق فهما أعمق للمادّة التعليمية؛** فقد تلعب الممارسة والتفاعل مع الأقران الدور الأكبر في اكتساب الطالب الخبرات مقارنةً بالتعليمات والتلقين، لذلك فإن التركيز في المحاضرة على الممارسة والتفاعل يساعد الطالب على تثبيت المعلومات واكتساب مهاراتها المطلوبة بشكلٍ أكثر كفاءة. كما أن عمل الطلّاب مع بعضهم جماعيًّا على حلّ المشكلات المعقّدة يساعدهم في التوصل لحلول واكتشاف أسئلة جديدة والإجابة عنها، إما بالبحث أو بمساعدة المعلّم. ومن هنا يمكننا القول بأن الفصل المقلوب يتيح وقتاً أكبر للتعليم العملي الناتج من الفهم العميق والاستيعاب الجيد مع توجيه المعلم للطلاب، الأمر الذي يتيح له مساعدة الطلاب على خلق أفكار جديدة.
4. **أنها تعطي أولياء الأمور فكرة أوضح عن الدروس،** وذلك أن المحاضرات المسجلة لأولياء الأمور توفّر فرصة الوصول إلى الدروس والمعلومات التي يتلقاها أولادهم في صفوفهم الدراسية، وهذا يمكنهم من أن يكونوا مستعدين بشكلٍ أفضل لمساعدتهم والإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم.
5. **أنها تعلّم الطلاب التوجيه الذاتي؛** لأنه يتوقّع من الطلّاب في استراتيجية الفصل المقلوب أن يأتوا إلى الفصل بعد متابعة المحاضرات في المنزل، وذلك للمشاركة في المناقشة الفصلية وحل المشكلات مع زملائهم، وهذا يشجع الطلّاب على التحضير جيداً قبل دخول المحاضرة.

مساوئ استراتيجية الفصل المقلوب

على الرغم من إيجابيات استراتيجيات الفصل المقلوب ومحاسنها الكثيرة، إلّا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي تحدّ من استخدامها وتدفع المعلّم إلى البحث عن بدائل أخرى أكثر ملائمةً للحالة لديه، وفيما يلي أبرز هذه المساوئ:

1. **الحاجة الدائمة إلى الإنترنت؛** إذ إن اعتماد هذه الطريقة على الإنترنت في تقديم المادّة التعليمية يعني أنّ الطالب الذي يعاني مشكلات في الاتصال بالإنترنت سيجد صعوبةً في المتابعة مع زملائه، وبالتالي ستكون استراتيجية الفصل المقلوب كارثة بالنسبة إليه ما لم يكن التسجيل بالفيديو أو ما يقوم مقامه بديلا متاحا. وهنا على المعلّم أن يجري تقييما لأوضاع الطلاب في هذه الحالة قبل الاعتماد على استراتيجية الفصل المقلوب. يمكن القول إن هذه الطريقة قد تكون غير مناسبة في المؤسسات التعليمية الحكومية، أو التي وقعت في الأرياف والقرى ونحوها؛ نظرا لكونها تضم شريحةً كبيرةً من متوسطي الحالة الذين تغلب عليهم المعاناة بالنظر إلى قضية توفر الانترنت بصورة ترضي طموحات العملية التعليمية عبر الفصل المقلوب.
2. **الاعتماد على تحضير الطلاب،** وذلك أن استراتيجية الفصل المقلوب تعتمد كليًّا على تحضير الطلاب بالمنزل وعلى الثقة بأنهم سيقومون بذلك، ولكن على أرض الواقع لا يوجد ما يضمن للمعلّم أن يقوم الطلّاب بذلك، وفي حال حضور الطلّاب إلى المحاضرة دون تحضير فبلا شك ستكون جلسة المناقشة غير مُجدية.
3. **زيادة الواجبات على المعلّم؛** وذلك أن تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب يتطلّب من المعلّم أن يقوم بإعداد المحاضرات على شكل فيديو يسجله ثم أن يرفعه على الإنترنت وأن يزوّد الطلّاب بمصادر خارجية للبحث، وأن يشرف على النقاشات في القاعة الفصلية، مع إجراءات التقييم والتقويم على حدّ سواء، وأن يتبّع في جميع ذلك أساليب التعليم التفاعلي. كل هذه الواجبات تشكّل أعباء إضافية على المعلّم مقارنةً بالفصل التقليدي الذي يقدّم فيه المعلّم الدرس خلال أوقات الدوام وبعدها ينتهي عمله.
4. **الإضرار بالصحة البدنية بمداومة التعرض لشاشات العرض،** وقد لا يخفى أنّ تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب يعني أنّ الطلاب سيقضون وقتًا أطول أمام شاشة الحاسوب أو الهاتف الجوال، بالتالي قد يسبب ذلك لهم ما يعرف بإجهاد التعلّم الرقمي الذي يؤدي بدوره إلى خفض إنتاجية الطالب وقدرته على الاستيعاب.

5. **تحضير متواضع للامتحانات؛** لأنّ طبيعة استراتيجية الفصل المقلوب تهدف إلى تعزيز مهارات الطلّاب الجماعية وقدرتهم على التعلّم الذاتي والجماعي، وتفيد أيضا في التعليم بالممارسة، ولكنّها على عكس الطريقة التقليدية لا تساعد الطالب في التحضير للامتحانات؛ وبالتالي في حال كانت الامتحانات ونسب النجاح مهمةً جدًّا بالنسبة للمعلم أو للجهة التدريسية، فإن استراتيجية الفصل المقلوب قد لا تكون الأكثر ملاءمةً في هذه الحالة، ويجب أخذ البدائل بعين الاعتبار. ولكن هذه السلبية لا يمكننا تأكيدها إذا كانت العملية التعليمية على قدر من النضج والتكامل التطبيقي ما بين الطلاب والمعلم.

وبناء على ما سبق فإن استراتيجية الفصل المقلوب تعتبر من أهم الاستراتيجيات التعليمية التي تكسب الطالب مهارات التواصل والنقاش وحل المشكلات والعمل الجماعي، ولها الكثير من الإيجابيات التي تشجع على تطبيقها في الفصول الدراسية، ولكنها لا تخلو من مساوئ تحدّ من إمكانية تطبيقها، لذلك على المعلّم أن يعي كلًّا من إيجابيات هذه الاستراتيجية وسلبياتها قبل تطبيقها.

ثانيا – مبادئ استراتيجية الفصل المقلوب ومهاراتها

ولكي تحقق العملية التعليمية عبر الفصل المقلوب نتائجها المرجوة، فإنه لا بد من إعمال ثلاثة مبادئ تعتبر أساسية لنجاح هذه الطريقة في التعليم يمكننا إيجازها فيما يلي:

1. **البيئة المرنة**

حيث يُخصصّ الفصل الدراسي بشكلٍ مرن ليتناسب مع أنواعٍ مختلفة من التعلّم كالعمل الجماعي، والدراسة الذاتية والبحث، مما يمنح المتعلمين حرية طلب المساعدة من المعلم أو من زملائهم في أي وقت. وهذا يتيح للمعلم الوقت للتركيز على أنشطة تعليمية أخرى وتعزيز التدريب العملي ·

2–. **ثقافة التعلّم**

بمعنى أن يتحول دور المتعلمين من متلقين سلبيين للمعرفة إلى مشاركين نشطين يتعلمون بمبادرتهم الذاتية، ويشمل ذلك إجراء البحوث، الوصول إلى استنتاجات وإنتاج محتوى. كما يتم تشجيعهم على المشاركة الجماعية مما يزيد من تعلّمهم النشط.

3. المحتوى المقصود

وهنا يتم اختيار المحتوى التعليمي بعناية وتنظيمٍ مع توفير المواد الملائمة وتحديد أهداف وطرق تقييمٍ واضحة لضمان تحقيق هذه الأهداف. هذا النهج يساعد المتعلمين على التركيز بشكلٍ أكبر على المحتوى، وهذا من شأنه أن يحسن من جودة عمليتي التعليم والتعلّم.

كما أن هناك العديد من المهارات التي لا بد من توافرها لكي تكتمل دائرة العطاء لهذه الطريقة في التعليم يمكننا إيجـاز أهمها فيما يلي:

1. التعلّم المستقل

وذلك من خلال نقل التدريس المباشر خارج الفصل الدراسي؛ مما يُحفّز على المشاركة في التعلّم ما وراء المعرفي الذي يمكّن من التعلم بالوتيرة التي تناسب احتياجات المتعلمين.

2. التفكير النقـدي

حيث تتزايد أهمية التفكير النقدي في عصرنا الحالي، وهو تفكير يعزز فضول المتعلمين ومعرفتهم من خلال التعلّم المستقل، ويعزز قيمة الاستقلالية ويعدُّهم لمواجهة مستقبلٍ متغيرٍ.

3. التعــاون

مع الإقبال على أنموذج الفصل المقلوب، يحتاج المتعلمون إلى تطوير مهارات التواصل والاستماع والمساهمة بفاعلية في المناقشات الجماعية مما يعزز من قيمة التعاون . وتشمل هذه المهارة أيضا القدرة على حل النزاعات والعمل بروح الفريق لتعزيز بيئة تعليمية متميزة.

4. محـو الأمية الرقمية

أصبحت المعرفة الرقمية إحدى المهارات الأساسية التي يحتاج إليها المتعلمون، حيث يتيح لهم الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في التعليم إمكانيات واسعةً تشجعهم على استغلال أجهزتهم كأدوات للتعلّم بدلا من كونها وسائل للترفيه وتضييع الأوقات.

خـاتمـة

في الختام يمكننا تلخيص ما ورد في هذه الدراسة في كلمات موجزات هي أن الفصل المقلوب طريقة تدريسية تعمل على تفعيل التكنولوجيا المتمثلة في الانترنت لتكون أداة من أدوات التعليم يقوم المعلم فيها بإعداد الدرس مسبقا وإرساله عبرها للمتعلمين يمرون عليه بتؤدة وتدبر على مكث وهدوء يساعدهم على التفهم والاستيعاب الجيد الذي يمكنهم من التدارس مع المعلم في الفصل يومهم التالي بالمشاركة مع زملائهم في عمل جماعي يكون المعلم مشرفا عليه. وقد ثبت أن لهذه الطريقة فوائدها التي طالت المعلم من جهة، والمتعلمين من جهة أخرى، دون إغفال لأولياء الأمور من الجهة الثالثة. وعليه فإن ذلك الكمَّ من الفوائد يصلح أن يكون بمثابة استنتاجات توصلت إليها هذه الكلمة يمكننا إيرادها في النقاط الآتية:

1. يؤكد الفصل المقلوب أن المعلم ليس ذلك الحكيم الذي يعرف كل شيء ويلقنه المتعلمين، ولكنه المرشد والموجه والمحفّز والمساعد لهم في مسيرتهم العلمية.
2. يزيد الفصل المقلوب من درجة التواصل والتفاعل بين المعلم طلابه.
3. يـعين الفصل المقلوب المعلم على حسن الإدارة الفصلية أثناء المحاضرة.

4. الفصل المقلوب يساعد المتعلمين خارج الفصل على اكتساب مستويات تعليمية أساسية كالفهم والتذكر، وفي داخل الفصل يعينهم على اكتساب مهارات التفكير العليا المتمثلة في التقويم والتطبيق وتنمية مهارة العمل الجماعي. ولا شك أن التقييم هنا سيكون من المصداقية بمكان لا يقارن معه من خلال الاختبارات التقليدية.
5. يركز الفصل المقلوب على الأنشطة في الفصل وعدم نقل الواجبات إلى البيت؛ وهذا يعمل على التقليل من الواجبات المنزلية؛ مما يوفر للمتعلمين وقتا للهوايات والأصدقاء.
6. يشارك المتعلمون في الفصل المقلوب في العملية التعليمية مما يحفزهم ويبعث فيهم العزيمة والرغبة في أن يصبحوا معلمين ومشاركين أكفاء، مع كونهم باحثين جادين عن مصادر معلوماتهم.
7. يعزز الفصل المقلوب التفكير الناقد والتعلم الذاتي لدى المتعلمين ويبني الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بينهم، كما يعزز مهارات تواصلهم مع المعلمين.
8. ينخفض في الفصل المقلوب مستوى الملل والسآمة، ويرتفع مستوى التشويق والاستمتاع بالتعليم والتعلم لدى المعلمين والمتعلمين على حدّ سواء.
9. يتيح الفصل المقلوب لأولياء الأمور معرفة ما يحدث في العملية التعليمية من حيث المناهج وقوتها، ومن حيث مستوى المعلمين وكفاءتهم، ومن حيث مستوى أداء أولادهم بدرجة عالية من الوضوح.
10. يتيح الفصل المقلوب لعائلة المتعلم وللمجتمع الخارجي في البيت الحصول على معلومات من أشرطة الفيديو التي يشاهدها المتعلم في البيت؛ فيرتفع مستوى الثقافة في المجتمع.

References

Siti Zuraidah Md Osman, Rozinah Jamaludin & Nur Eliza Mokhtar. 2014. Traditional Classroom vs. Flipped Classroom.

Amanda Athuraliya, 2023A Comprehensive Guide to 'The Flipped Classroom'.

Lucie Renard, 2023. 20 engaging flipped learning apps for in the flipped classroom.

Beki A Brown, 2016. Understanding the Flipped Classroom: Types, Uses and Reactions to a Modern and Evolving Pedagogy.

Rohina. 2018. Flipped Classroom Learning – Meaning, Importance & Advantages.

.